المبحث التاسع

تواصـــل المـــوت

« هل يمثل الموت حالة واحدة، أم أنه حالات متعددة مستمرة، إنه بحث طويل أثبت أسبقية القرآن فى الاشارة إليه ».

من كلمة د: هرستى مونتوجمرى

فى أحد مؤتمرات الأعجاز العلمى

كان الموت كحدث بيولوجى يمثل لغزاً محيراً، وقد استطاع علماء الخلية كشف الكثير من نواحى الغموض التى كانت تكتنف الموت الخلوى، وكان السؤال المطروح أمام العلماء.

هل توجد آلية زمنية تنظم عمليات الموت الخلوى؟

وقد اتضح من خلال العديد من التجارب أنَّ خلايا الكائن الحى تتعرض لموت مستمر، فقى كلِّ لحظة تموت العديد من الخلايا، وتتجدد «تحيا» العديد من الخلايا، وذلك وقف آلية بيولوجية محددة تخضع لتوجيه البرنامج الوراثى الموجود بالخلية، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم [الموت المستمر للخلايا]، وذلك فى قوله تعالى فى الآية ٣٠ سورة الزمر:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ﴾.

وتعبير الآية الكريمة يفيد بتعرض الإنسان للموت، وهو على قيد الحياة، وهذا ما أوضحه العلماء ـ كما ذكرنا ـ سابقاً من خلال التعرض للموت الخلوى المتكرر، ومادام وجدت آليه بيولوجية لحدوث الموت الخلوى المتكرر، فلابد من وجود آلية أخرى لاحداث تجدد فى الخلايا لتعويض الخلايا الميتة للحفاظ على عمليات النمو داخل الكائن الحى.

ونوضح ذلك فى الأشكال التالية:

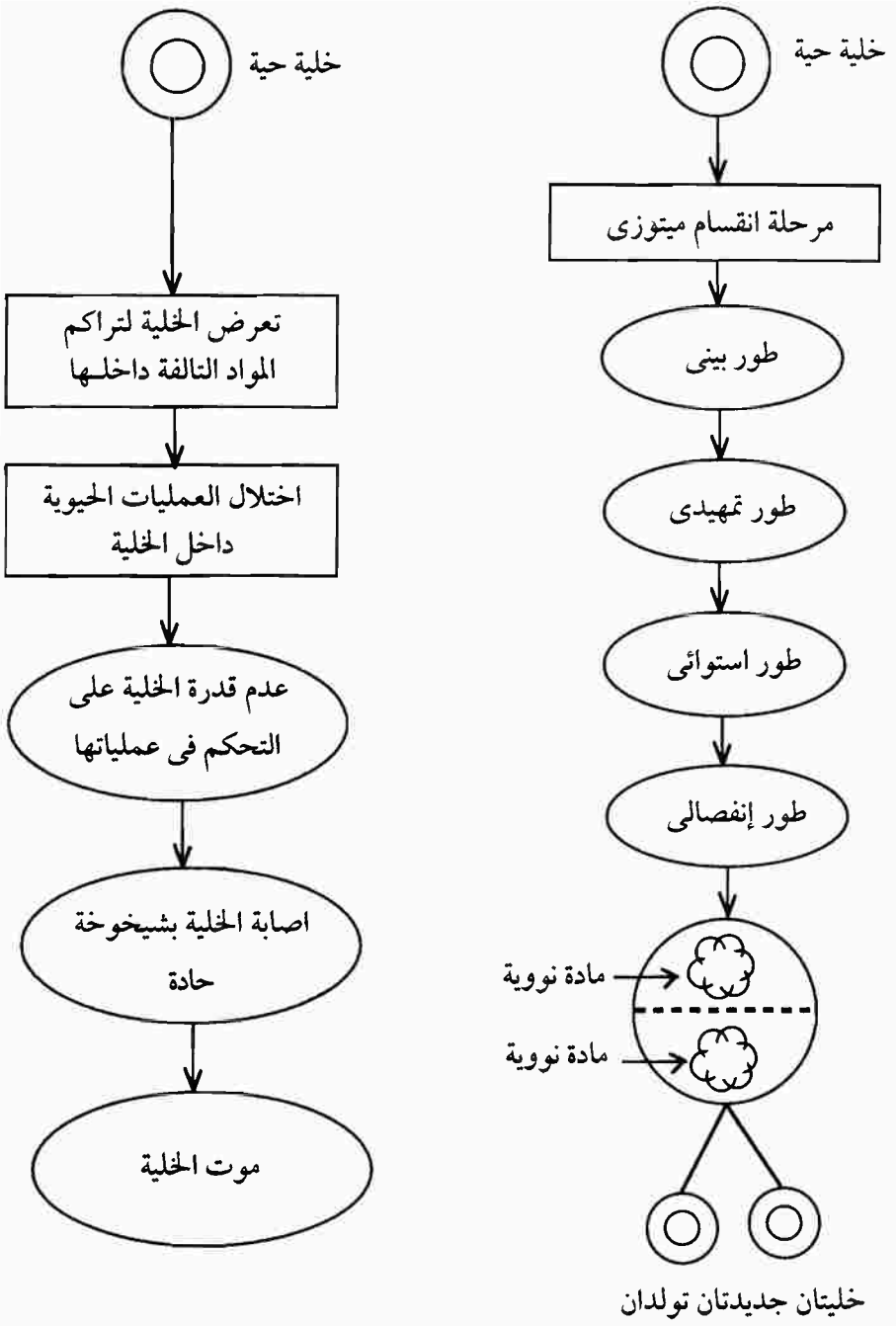

[فى نفس الوقت الذى تحيا فيه خلايا تموت خلايا أخرى]